(ثم) إن الملك نادى : يا غياث المستغيثين ، ويا دليل الحائرين . فثبت الله قلبه وجنانه ، وقوى ظهره وشدّ[1] أركانه .

ثم قال للوزير وهو [العقل] : كن أنت مقابل الهوى ، واطلب النصر من [الله] العزيز المولى . والآن قد[2] سلمت يمين مدينتي إليك ، واعتمدت في حفظها[3] على الله ثم عليك ، ثم ضمّ إليه من جنوده عشرة ، وهم :

الإخلاص والخشوع ، واليقين والخضوع ، والمعرفة والهداية ، والورع والتقوى ، والتسليم والرضا .

ثم سلم الجانب الثاني إلى صاحبه ، وهو العلم ، وقال له : كن أنت مقابل النفس ، [ثم ضم إليه من جنوده عشرة ، وهم :

التيقظ] والحكمة ، وغض الطرف والقناعة ، والشكر والإجابة ، والتعفف والصبر والنصيحة ، والاجتناب لكل فعل قبيح .

ثم سلم الجانب الثالث إلى صاحب السر[4] ، وهو الذكر ، وقال له : كن أنت مقابل إبليس لعنه الله ، ثم ضم إليه من جنوده عشرة ، وهم :

الحياء والمحبة ، والأدب (وحسن الصحبة ، والتوكل وترك الجفاء ، والتواضع) والوفاء ، والإنابة والجود[5] .

ثم سلم الجانب الرابع إلى نديمه ، وهو الزهد ، وقال له : كن أنت مقابل الدنيا ، ثم ضم إليه من جنوده عشرة ، وهم :

---

(١) ح : وشيد .
(٢) ح : وإلا فقد .
(٣) ح : حفظها .
(٤) س : سره .
(٥) ح : الجحود .